

الثورة المصرية ومؤدبان عربيتان معاصرتان

إيلا سوسيليا واتي ، هندرو إيكو سيتياوان

جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية بوكياكرتا

محاضر جامعة فاطماواتي سوكارنو الإسلامية الحكومية بنجكولو

البريد الإلكتروني: ekosetiawanh@gmail.com ؛ ellasusilawati240@gmail.com

تجريد

يناقش هذه الرسالة الثورة المصرية عام ١٩٥٢ وقصتها من مؤدبان عربيتان معاصرتان يؤثر في الثورة المصرية. ويوضح المقال أن الحالة السياسية مصر على الملك فاروق في حالة اضطراب. هناك تغيير في مجلس الوزراء سريعاً وهناك تدخل بريطاني في كل عملية صنع قرار سياسي في الحكومة حتى ظهرت مجموعات معارضة في المجتمع ممثلة بالضباط الأحرار والإخوان المسلمين. فالمجموعتان مهمتين بأوضاع مصر وقدمت مساهمة كبيرة لإحداث الثورة المصرية في ٢٣ يوليو ١٩٥٢. نحدث عن الثورة المصرية لا ينفصل عن مؤدبين عربيين المشهورينوهما نجيب محفوظ وسيد قطب. يستخدم نجيب محفوظ أسلوبه الأدبي في انتقاد حكومة على عهد الملك فاروق كما وردت في روايته بعنوان الكرنك. على عكس سيد قطبفهو ينتقد الحكومة ليس بمهاراته الكتابية بلساهم في حركة الإخوان المسلمين مباشرة.

الكلمات المفتاحية: الإخوان المسلمون، نجيب محفوظ، الثورة المصرية ١٩٥٢، سيد قطب.

المقدمة

هناك مؤدبان عندما نتحدث عن الثورة المصرية. الأول نجيب محفوظ والثاني سيد قطب. نجيب محفوظ مؤدب مشهور. ليس بسيد قطب فلا يعرف الكثيرون روائياً وشاعراً وحتى ناقدًا أدبياً قبل أن ينشط في جماعة الإخوان المسلمين. وشحذت روح المؤدبه بعد أن درس أفكار عباس محمود العقاد. كثير من أعماله الأدبية والنقده الأدبي. ومن روايات

بعنوان "الطفل من القرية" و "الأطياف الأربعة" و "المدينة المشهورة". أما النقد الأدبي مثل النقد الأدبي، والتصوير الفني في القرآن. العمل الضخم الذي أصبح مرشدًا غير رسمي للأصوليين مثل معلم في الطريق مكتوبة في الأدب العربي.

لكن ترك سيد قطب المهنة كمؤدب وتحول روحيا وفكريا ليصبح منظرا. يعتبر عالم الأدب للمؤسسات المختلفة متنفساً للرغبات العاطفية التي لا يمكن توجيهها، ولكن ليس مع سيد قطب وهو في الواقع متعلق بروحه. لم يقصد الأدب أن يكون منفذاً لرغبة الروح في عدم المساواة السياسية في مصر والتميز الدولي العرب. ولم يرغب في الروايات والشعر رفيقاً للحركة الإسلامية التي هيمنت على روحه. يلتزم بالأيديولوجيا دون أي نوع. يبدو أن كتابه بعنوان "معلم في الطارق" يتميز بفارق بسيط في الأدب إيديولوجياً. لا يحفز محتواه الأدبي القراء على امتلاك شخصيات أدبية.

يشكل الأيديولوجي الفكرية واحدة لأنه لا يلتزم إلا بالإسلام الأيديولوجي باعتباره الخطاب الصحيح في الثورة الرأسمالية والصهيونية. ندم سيد قطب على كتابة أعمال أدبية بعد أن أصبح ناشطاً إسلامياً. وكان شديد الانفعال عندما يرى أن ثورة ١٩٥٢ لم تنتج شيئاً مثل الإخوان المسلمين. اهتز قلبه بشدة لرؤية المؤامرة الثلاثية لإنجلترا وإسرائيل ومصر في قتل حسن البنا.

تحول أفكاره وأرواحه إلى دوغماتية وخطية مع النص. لا تنظر مذاهب الشمول والربانية والتسابات في تفكيره إلى الأدب. ويجب وضع الولاء للإسلام في إطار نقيض المركزية الأوروبية والتغريب. ومن وجهة النظر يعتبر عالم الأدب عالماً ضعيفاً لأنه منفتح ويسهل عليه تبني أنظمة وأفكار وقيم أجنبية لا تتفق مع الإسلام. فأصبحت ديناميكيات الأدب الإنجليزي يسيطر على روحه كمقدمة فكرية للعقد بلا معنى يوماً. كما شعره بالراحة عند التحدث على إلهام ليوبولد فايس وأبو الأعلى المودودي.

ولا بنجيب محفوظ. يوجد عمله الأدبي "ثلاثية القاهرة" التي تسخر من الديمقراطية التي توقفت في مصر بسبب التدخل العسكري في ثورة ١٩٥٢. وقال نجيب محفوظ انتقال مصر من الملكية إلى الجمهورية من انتقال فرعون إلى آخر. كما هو موصوف في روايات خان الزليلي وزقاق المدق، يشرح مصر عندما الاستعمار البريطاني مهيمناً. يلمح محفوظ بسخرية إلى أن الاستعمار سيء لا يهيمن على مصر سياسياً واقتصادياً بل الإمبريالية البريطانية سلبت مصر من الأخلاق الجوهرية.

إرتبط محفوظ بتجربة سيد قطب يشعر بأهميته على المثقفين المصريين قبل ثورة ١٩٥٢. وشعر محفوظ بعدم الارتياح إزاء النظام الاستبدادي في مصر من عبد الناصر إلى السادات. الفرق بينهما أن محفوظ ليس كتابياً.

لم يجب محفوظ نظام المصرية الذي يخسر في نزاعات إسرائيل دائماً، ولكنه يستمر في النضال من خلال الأدب. محفوظ ضد الأصولية. تظهر أعماله علاقة واقعية في النظر إلى حالة مصر وليست مجرد ثنائية. ويجمع محفوظ بين الواقع والتاريخ في الرومانسية وعلم النفس والتصوف والأدب.

لم تجعل روحه متطرفة كراهية محفوظ للنظام مثل قطب كما في روايته بعنوان مرايا، ينتقد محفوظ النظام المصري في عهد أنور السادات فقط ولم يجب نظام جمال عبد الناصر في روايته السابقة ميرامار.

عندما ضربت الثورة مصر مرة أخرى، لم نعرف السياسة المصرية المعاصرة. هل هو اتجاه نصوص كتابية على غرار الإخوان المسلمين كما يمارسها سيد قطب أم نجيب محفوظ الذي يعتبر مساومة واقعية. كانت حالة الثورة المصرية عام ٢٠١١ مشابهاً للثورة المصرية عام ١٩٥٢، أي الاستبداد. كما ذكر محفوظ في روايته الكرنك.

منهج البث

تستخدم هذه الرسالة المنهج الوصفي النوعي، ويقوم الباحثان تحليلاً يشير إلى البيانات الكامنة وراء المادي الرسالة، سواء في كلمات أو جمل أو فقرات من منتج

مصدر البيانات.¹ يستخدم مصدر البيانات المستخدم في هذا الرسالة المكتبية. يوجد في الرسالة مصدرين للبيانات وهما مصادر البيانات الأولية ومصادر البيانات الثانوية. البيانات الأساسية هي البيانات الأولية والبيانات الثانوية البيانات الداعمة.

نتائج البحث ومناقشتها

نظرة عامة على الثورة المصرية عام ١٩٥٢

يشرح الباحثان الثورة المصرية عام ١٩٥٢ وليس الثورة المصرية عام ٢٠١١. لا يفصل الاثنان وراء الثورة المصرية عام ١٩٥٢ عن دور الأدباء. عرفت الثورة المصرية عام ١٩٥٢ باسم ثورة ٢٣ يوليو التي قادتها حركة الضباط الأحرار. وهي مجموعة من ضباط الجيش بقيادة محمد نجيب وجمال عبد الناصر. وهي إزالة الملك فاروق. فهذه الحركة من الطموحات السياسية وتحولت إلى إلغاء الملكيات الدستورية والأرستقراطية في مصر والسودان.

كثير من الأحداث إلى ثورة ١٩٥٢ المصرية. وليس مصر في حالة اضطراب من الناحية الاجتماعية والاقتصادية فقط، ولكن في سياسته. استبدلت حكومة حسين سري باشا سقوط حكومة هيلاري باشا. هناك العديد من البرامج التي يجب تحقيقها في

¹Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta: Rineka Cipta, 2011), h. 6.

حكومة حسين سري باشا. ومن أحدهم انسحبا القوات البريطانية من مصر، ثم أراد اتحادًا بين السودان ومصر علحكم الحكومة المصرية. فيجب الخلاف بين إنجلترا ومصر. لكن حكومة حسين سري باشا واجهت من التحديات من حزب الوفد الذي يحظى بدعم في مصر. هناك مقاومة من مختلف الأطراف بشأن تعيين حسين سري باشا رئيسا للوزراء لأنه لم يسع لموافقة حزب الوفد الحاكم. فإن أعضاء حكومته ليسوا من ذوي الخبرة السياسية ولكنهم العاديين. يجعل حسين سري باشا ينزل رتبته على هذا الخلاف على مجموعات تنتمي لحزب الوفد. استمر كرسي الخزانة الذي جلس عليه لمدة ٣ أسابيع.^٢

لم يدم طويلاً على صعود وسقوط مجلس الوزراء في الحكومة المصرية إلى اضطراب سياسي في مصر. إما الخزانين بقيادة هلاي باشا وحسين سري باشا برامج عمل متشابهة، وهي الرغبة في إعادة مصر إلى وضع آمن وهادئ. التغيير في الحكومة المصرية لا ينفصل عن صلاحيات الملك فاروق. وقف حكومة حسين سري باشا وحل محله علي ماهر باشا. وطلب الملك فاروق المساعدة من محمد نجيب الذي عين قائدا عاما للقوات المسلحة المصرية.

²“Kabinet Sirry Pasha Jatuh: Raja Farouk Menolak Permintaan Berhenti,” *Suara Masyarakat*, July 22, 1952, h. 1.

بدأت الثورة المصرية في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بانقلاب عسكري بدأه على عدد من ضباط الجيش الشباب بقيادة الملازم جمال عبد الناصر. وتسمى "حركة الضباط الأحرار" للإطاحة بالملك فاروق وإلغاء الملكية الدستورية لتحويل شكل المملكة إلى جمهورية. ويرى روح ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ المصرية من خلال الدعم الذي قدمه الشعب المصري لنضال جمال عبد الناصر ورفاقه. فسئم المجتمع الى حكومة الملك فاروق الاستبدادية ولا يوفر الرعاية الاجتماعية. ووجه طلاب جامعة الأزهر ، الذين كانوا يدعمون قيادة الملك فاروق ، اهتمامهم ليصبحوا مدافعين عن الضباط الأحرار. الذين حاربوا لإحقاق العدل لشعب مصر. ويخططون بالفعل لتنفيذ خططهم في عام ١٩٥٤ أو ١٩٥٥^٣. ولكن تمت إعادة النظر في الخطة عند معرفة الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي شهدت تدهورًا، ففي ٢٦ يناير ١٩٥٢ هناك حدث سفك للدماء عُرف باسم "السبت الأسود".

³Peter Mansfield, *A History of The Middle East* (Harmondsworth: Penguin Books, 1991), h. 242.

بدأ الضباط الأحرار في توزيع منشورات سوداء تدين حكم الملك فاروق عام ١٩٤٨. كتبه خالد محيي الدين بتوجيه من جمال عبد الناصر وانتقل من يد إلى يد بين الجنود والمجتمع المدني.^٤

الضباط الأحرار يتعاونون مع الإخوان المسلمين. بدأ أول اتصال بين الضباط الأحرار والإخوان المسلمين عام ١٩٤٠ من خلال شخص أنور السادات. الأمر الذي أدى إلى ولادة اتصال آخر بين السادات وعزيز المصري. ثم نجحت في ربط الإخوان بعبد المنعم عبد الرؤوف كان عضواً في أعلى مجلس للضباط الأحرار وأصبح داعماً رئيسياً لنفوذ الإخوان في التنظيم.

ساعد عبد الرؤوف محمود لبيب في تجنيد ضباط الجيش المصري ليصبحوا أعضاء في جماعة الإخوان المسلمين. وتعاون مع حسن البنا منذ أوائل عام ١٩٤١ من المعروف أن لبيب. وقد نصح حسن البنا في أنشطة الإخوان المسلمين حتى عام ١٩٤٧ عندما تعيينه نائباً للضباط العسكري في جماعة الإخوان المسلمين وإرساله إلى بلستينا للمساعدة في تدريب وتجنيد المتطوعين.

⁴Peter Mansfield, h. 40.

انتشرت حركة الضباط الأحرار في الأول (ديسمبر) ١٩٥٠ واعتقل منهم قبل ورود أنباء رسمية عن "تدخلهم في الشؤون السياسية". ازدادت حدة العلاقات بين الإخوان المسلمين والضباط الأحرار في اللحظات التي سبقت تنفيذ الخطة الثورية. والتي تميزت بظهور ثلاثة أسماء وسطاء لجماعة الإخوان المسلمين وهم شلح سيادي وحسن العسيماوي وعبد الرحمن السندي.

استمرت العلاقة الوثيقة بين الإخوان المسلمين والضباط الأحرار حتى اندلاع الثورة المصرية في ٢٣ يوليو ١٩٥٢. ولعب الإخوان والضباط الأحرار دوراً مهماً في هذا الحدث. ولم يشارك جميع أعضاء الإخوان المسلمين في ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢. بدت ذروة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ المصرية قصيرة جداً. خرجت مظاهرة حاشدة وسفك دماء بين جنود الجيش في ٢٣ تموز ١٩٥٢.

طالب محمد نجيب والمرافقه الملك فاروق بتغيير المواد الموجودة في الدستور المصري على الفور. فالإطاحة بسلطة الملك فاروق، كانت الأجندة المهمة للثورة المصرية في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ هي طرد البريطانيين من مصر. خاصة في منطقة قناة السويس.

مؤدبان عربيان معاصران

١. نجيب محفوظ

نجيب محفوظ شخصية أدبية مصرية. له الاسم الكامل نجيب محفوظ عبد العزيز ابراهيم باسيا. ولد في ١٥ ديسمبر ١٩١١ في بندر جمالية إحدى ضواحي القاهرة بمصر. لم يولد في عائلة ثرية لكن عائلته تنتمي إلى الطبقة الدنيا ولم تتلق التعليم الكافي. كان والده موظفًا عاديًا غير مهنته لاحقًا ليصبح تاجرًا. لديه ستة إخوات وهؤلاء سبقوه إلى الله في سن مبكرة.^٥ أخوان وأربع أخوات. عاشت طفولة محفوظ دون نكات من إخوته.

انتقل محفوظ وعائلته إلى ضواحي المدينة العباسية في سن السادسة عام ١٩١٧. لم يعيشون أجواء الأحياء الفقيرة وضواحي القاهرة المتخلفة. لأن ضواحي المدينة العباسية أكثر حداثة ونظافة وتنظيم. في هذه المدينة يوضع في مدرسة المدرسة الابتدائية الابتدائية. عندما يبلغ من العمر ثلاثة عشر عامًا تابع مدرسة فؤاد الأول الثانوية بالمدرسة، يوجه الطلاب إلى إتقان اللغة العربية وثقافتها. فإنه يقدر على إتقان الفرنسية والإنجليزية، وهي لغة الرواية التي قرأها في

⁵Achmad Atho'illah Fathoni, *Leksikon Sastrawan Arab Modern* (Yogyakarta: Datamedia, 2007), h. 190.

سن مبكرة. يحاول تأليف الشعر وترتيبه كما يكتب القصص البوليسية التي يستمتع بها. ونمو اقتصاد عائلته واصل محفوظ عام ١٩٣٠ دراساته في الفلسفة الإسلامية في جامعة القاهرة. في عام ١٩٣٤ تخرج محفوظ بدرجة البكالوريوس في الفلسفة.^٦ بعد أن يدافع عن أطروحته بعنوان "مفهم الجملي فلسفة الإسلامية" بإرشاد السيد مصطفى عبد الرزاق.

عُرِضَ محفوظ مواصلة دراسته من الأستاذ عبد الرزاق في جامعة القاهرة، وأوصى بمواصلة دراساته لنيل الدكتوراه في الفلسفة الإسلامية والصوفية. لكنه رفض العرض لإرادة التركيز ومتابعة الكتابة.^٧ أدى عدم المساواة الاجتماعية الذي شعر به منذ الطفولة ومعاناة المحرومين الذين اضطهدتهم السلطة البيروقراطية في مصر إلى ارتفاع تضامنه.

خدم في الحرم الجامعي كسكرتير للجامعة عام ١٩٣٦ إلى عام ١٩٣٩. ارتفعت مسيرة محفوظ ببطء. بعد أن خدم في الحرم الجامعي. بعد ذلك بوقت قصير تم تعيينه رئيسًا لوزارة الأديان وشؤون الأوقاف. استمر في عمله حتى عام ١٩٦٤، وفي هذه السنة نهي دراسته في الجامعة وهو يبلغ من العمر ٤٣ عامًا،

⁶Achmad Atho'illah Fathoni, h. 190.

⁷Raudhatul Jannah and Hanisfa Salsabila, "Mekanisme Pertahanan Ego Said Mahran Dalam Novel Killab Karya Najib Mahfudz (Kajian Psikologi Sastra Sigmund Freud)," *'A Jamiy: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab* Vol. 11, No. 2 (2022): h. 301.

ثم تزوج عطية الله. منذ ذلك الحين حدث تغيير جوهري في مسيرة محفوظ. عين مديراً فنياً (فنياً). وتعيينه مديراً للمعهد القومي للسينما المصرية في عام ١٩٥٧. خدم محفوظ في المؤسسة حتى تم تعيينه عضواً في المجلس الأعلى لحماية الفنون والآداب في عام لمدة ثماني سنوات، ١٩٦٥.

بعد أن أصبح مستشاراً لوزير الثقافة المصري عام ١٩٧١، قرر ترك وظيفته وعاد ليعيش ويفهم ويصقل اهتمامه بالكتابة، والقيام بدوره كمحرر أدبي في جريدة الأهرام، صحيفة يومية مملوكة للحكومة المصرية.^٨

بصرف النظر عن نشاطه في مختلف المهن والمناصب، فإنه ينشط في كتابة الروايات الروائية والقصص القصيرة خاصة في قسم الدين. بدأ كتابة العالم عندما كان طالباً. يكتب القصص القصيرة وغالباً ما ينشر في المجلات الأدبية. يمكن للناس أن يروا أنه شاب نزيه حساس للغاية لقضايا الصراع والمآسي التي عصفت بحياة الآخرين. تُذكر قصص نجيب محفوظ القصيرة مصطفى المنفلوطي الذي كان مؤثراً للغاية في أعماله.

نجيب محفوظ الكاتب العربي الرئيسي أنتج حوالي ٧٠ قصة قصيرة و ٤٦ عملاً خيالياً وحوالي ٣٠ مسرحية وأكثر من مائتي مقالة. تم تحويل نصف رواياته

^٨Achmad Atho'illah Fathoni, *Leksikon Sastrawan Arab Modern*, h. 191.

إلى أفلام تم تداولها في العالم العربي. حتى الآن ، تُرجمت أعمال نجيب محفوظ إلى لغات العالم المختلفة ، بما في ذلك الإندونيسية. نُشر أول عمل له بعنوان مصر القديمة عام ١٩٣٢ عندما كان محفوظ يبلغ من العمر ٢١ عامًا. منذ ذلك الحين كتب محفوظ قصصاً قصيرة بعنوان "همس الجنون" عام ١٩٣٨ ، وروايته الأولى "عبث الأقدار" عام ١٩٣٩ ، و "رضويس" عام ١٩٤٣ ، وقصة طيبة عام ١٩٤٤. فترة محفوظ. بعد هذه الأعمال ، ابتعد محفوظ عن أسلوب اللغة المنفلطية ، أي أسلوب اللغة الذي استخدمه المنفلوطي.

كتب "القاهرة الجديدة" في عام ١٩٤٥ ، وفي عام ١٩٤٦ كتب خان الخليلي. ثم كتب على التوالي زقاق المدق في عام ١٩٤٧ ، وفي عام ١٩٤٨ كتب السراب ، وبداية ونهاية في عام ١٩٤٩. وقد مثلت هذه الأعمال تغييراً في أسلوب لغة من الرومانسية إلى الواقعية. في ١٩٥٦-١٩٥٧ بدأ بكتابة ثلاثيته وهي بينة القصرين، وقصر عاصي السياوق ، والسيوكرية. يبلغ سمك الثلاثية ١٥٠٠ صفحة مما جعل محفوظ يحصل على جائزة نوبل للآداب في ١٣ أكتوبر ١٩٨٨ من الأكاديمية الدولية للآداب في السويد.

كتب رواية بعنوان أولاد حراتينا بطبعة إنجليزية لفيليب ستيوارد بعنوان أطفال حارتنا في عام ١٩٦٠، هذه الرواية مقسمة إلى خمسة فصول وهي: أدهم ، جبل ، عرفه ، رفاعة. وقاسم. وتصف هذه الرواية الاتجاه الجديد لأسلوب كتابة محفوظ، أي الفلسفية - الرمزية. في عام ١٩٦١ كتب اللس والكلاب، السمعان والحريف، ودنيا الله عام ١٩٦٢ ، في عام ١٩٦٤ بعنوان الثريق، وبيت صبيح السمعة، وعاصي السيهاز في عام ١٩٦٥، وسراره فوزه النيل عام ١٩٦٦ ، ولا يزال أسلوب كتابة الرمزية الفلسفية. بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٦٩ كتب قصص قصيرة ردت على القضايا الدينية والقومية والسياسة المصرية. ويمكن ملاحظة ذلك من كتاباته خماره القطي الأسود وتحت الميزالله وقيستمار عام ١٩٦٩. حكاية ببداية ولا نهايه وشهر العسل عام ١٩٧٣، الكرنك عام ١٩٧٤، حكاية حراتينا، قلب الليل وحضرة المحترامي ١٩٧٥، ملحمة الحرفيسي ١٩٧٧، الحب فوق هضبة الحرم والشيطان ١٩٧٩، عشر الحبي ١٩٨٠، عفراء القبة ١٩٨١.

وروايته الأخيرة قشتمير التي كتبها عام ١٩٨٨. لا يزال لديه الفرصة
لكتابة روايات مختلفة في شكل قصص قصيرة في سن متقدم نسبيًا وهي الشمو
التي نشرت عام ١٩٩٧ ونشرتها مكتبة المكتبة. -أسرة، القاهرة ، مصر.

نجح في الحصول على العديد من الجوائز والجوائز على المستويين الوطني
والدولي. لُقي بأب الرواية العربية بمبادرته وتدوينه الأدبي. يُعرف أنه شخصية
فكرية وطنية رئيسية. وهو كاتب معروف في اللغة العربية، حصل على شهادات
فخرية من فرنسا وروسيا والدنمارك عندما تُرجمت أعماله إلى لغات مختلفة.
وحصل على جائزة من الحكومة المصرية في عام ١٩٦٨، وحصل على الجائزة
الوطنية للآداب في عام ١٩٧٠، وحصل على وسام جمهورية المؤمنين وهي أعلى
وسام في بلاده في عام ١٩٧١. حصل على طوق النيل وهو أعلى وسام في
مصر وحصل على جائزة نوبل في الأدب وفي عام ١٩٨٨.

حتى نهاية حياته حصل على جائزة نوبل للآداب على قيد الحياة وثالث
أقدم بعد برتراند راسل وهالدور لاكسنس.

طعن في رقبته بسكين مطبخ في عام ١٩٩٤. أصاب هذا الحادث يده
اليمنى بالشلل. وكان عضوان من الجماعة المتشددة متورطان في هذا الحادث،

وحكم عليهما بالإعدام من قبل الحكومة المصرية. ويعيش في شيخوخته بعيون
شبه عمياء، وفي يوليو / تموز ٢٠٠٦، نُقل إلى غرفة الطوارئ متأثراً بجروح في
رأسه من السقوط، وتوفي في ٣٠ أغسطس / آب ٢٠٠٦ عن عمر يناهز ٩٤
عامًا.

٢. سيد قطب

سيد قطب بالاسم الكامل سيد ابراهيم حسين سيدزلي قطب. سيد
قطب مثقفًا وكاتبًا ومربيًا وشاعرًا ورجل دين وثوريًا من مصر. عُرف بأنه شخصية
بارزة في جماعة الإخوان المسلمين في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي.
يعتبر أبا الجهادية أو "أبو السلفية الجهادية".

ولد سيد قطب في ٩ أكتوبر ١٠٩٦ في قرية تسمى الموسية وهي إحدى
قرى منطقة أسيوط في المرتفعات المصرية. والده الحاج قطب إبراهيم ووالدته
السيدة نفسية قطب.^٩ كان والده مشهورا بكونه زعيم قرية وسياسيًا انضم إلى
الحزب الوطني (الحزب الوطني) الذي أعلنه مصطفى كامل. توفي والده عندما
قطب في الكلية في عام ١٩٤١ تبعت والدته رحيل والده. جعل موت والديه

^٩Shalah Abdul Fatah al-Khalidi, *Pengantar Memahami Tafsir Fi Zhilalil Qur'an*, Terj: Salafuddin Abu Sayyid (Surakarta: Era Intermedia, 2001), h. 24.

يشعر بالوحدة. فإن هذا الموقف كان له تأثير إيجابي على كتاباته وأفكاره.¹⁰ و هو الخامس من بين ستة أطفال. سمي شقيق قطب الأول نفيسة، وتوفي الأخوان الثاني والثالث. أما الأخت الرابعة فتدعى أمينة وهي كاتبة كتبت نوكو في طيار الحيان. يُدعى الأخ السادس محمد، وهو باحث في الآداب في جامعة القاهرة، وكتب كتاب جاهلية القرن العشرين أو الجاهلية اليوم.

سيد قطب طفل ذكي. وحفظ القرآن بأكمله في سن العاشرة. كما شارك في كثير من الأحيان في مسابقات تحفيظ القرآن في قريته. في السادسة من عمره يحق بالمدرسة الأولى في قريته لمدة أربع سنوات ثم انتقل إلى مدرسة حكومية ويخرج منها عام ١٩١٨. وفي عام ١٩٢١، انتقل إلى القاهرة لمواصلة دراسته. في سن الثالثة عشرة حضر دورة التمهيزية في دار العلوم. في عام ١٩٢٩، يتحق بكلية دار العلوم وتخرج منها بدرجة (LC) في الآداب ودبلوما في التربية.¹¹

تأثرت أفكاره بالتفكر عباد محمود العقاد خلال محاضراته، وهو كاتب كبير اتجه إلى نهج الترجيح. كان لقطب أنشطة أدبية وسياسية وفكرية حقيقية

¹⁰Nuim Hidayat, *Sayyid Quthb Biografi Dan Kejernihan Pemikirannya* (Jakarta: Gema Insani, 2005), h. 16.

¹¹Ibid, h. 286.

عندما طالبًا في دار العلوم. نشر ورفاقه في السلاح العديد من المقالات والقصائد في مختلف الصحف والمجلات وألقوا محاضرات نقدية على منبر الكلية. ويقدم مقترحات بشأن منهجية التدريس إلى مكتب الكلية والتي تهدف إلى إحياء التدريس إلى المستوى الذي يريده.^{١٢}

كرس نفسه للأدب ككاتب وناقد في بداية حياته المهنية. الشيء المثير للاهتمام في شباب وهو أنه تفاعل مع الأعمال الأدبية فيما في قصص شيرلوك هولمز وألف ليلة وليلة من الشرق والغرب. كتب رواية أشواك وساعد في رفع مسيرة الروائي المصري نجيب محفوظ. كتب مقالته الأولى في المجلة الأدبية "البلاغ" عام ١٩٢٢ ، وكتابه الأول "مهمات الشعير في الحياة وسير الجيل الحاضر" عام ١٩٣٢ عندما كان يبلغ من العمر ٢٥ للعام الماضي في دار العلوم. عمل في وزارة التربية والتعليم مع تكليفات كمدرس في المدارس المملوكة لوزارة التربية والتعليم لمدة ست سنوات بعد تخرجه من الكلية. ثم انتقل للعمل في مكتب وزارة التربية والتعليم كمالك لبعض الوقت، وبعد ذلك انتقل مرة أخرى إلى هيئة الإشراف على التعليم العام لمدة ثماني سنوات.^{١٣} حصل على مهمة إلى الولايات

¹²Shalah Abdul Fatah al-Khalidi, *Pengantar Memahami Tafsir Fi Zhilalil Qur'an*, Terj: Salafuddin Abu Sayyid, h. 28.

¹³Ibid.

المتحدة لتعميق معرفته في مجال التعليم لمدة عامين أثناء وجوده في هذه المؤسسة.
ثم عاد إلى مصر في ٢٠ أغسطس ١٩٥٠ م وبعد تعيينه في منصب مساعد
المشرف على البحوث الفنية بمكتب وزير التربية والتعليم في ١٨ أكتوبر ١٩٥٢
قدم استقالته.

قسم قطب دراسته بين كلية ويلسون للمعلمين في واشنطن، وكلية غريلي
دو كولورادو وجامعة ستانفورد في كاليفورنيا أثناء وجوده في أمريكا. نُشر أول
عمل نظري رئيسي لسيد قطب يحتوي على النقد الاجتماعي والديني، العدالة
الاجتماعية في الإسلام في عام ١٩٤٩.

انضم سيد قطب إلى حركة الإخوان المسلمين وبدأ الكتابة عن القضايا
الإسلامية فور عودته إلى مصر. ثم أصبح الرائد الأول في المطالبة بالاستقلال
بأسرع ما يمكن عن بريطانيا في نهاية الحرب العالمية الثانية. وهذا جعل إنجلترا
غاضبة وكرهته شعبية الحركة نمت في مصر حتى وصل أعضاؤها في غضون
عامين إلى نصف مليون.

في عام ١٩٥٢ حدثت ثورة في مصر وحظيت بدعم كامل من الإخوان
المسلمين الذين حصلوا على السلاح والتدريب العسكري. وظهرت ثلاث

شخصيات كقادة للإخوان المسلمين هم حسن الهبيدي رئيسا وعبدالقادر عودة
سكرتيراً وسيد قطب معطيًا للأفكار وقاد الحركة في مجال الدعوة.
عين مستشارا في صياغة دستور الدولة لجمهورية مصر بعد أن نجحت
الثورة وتولى الضباط الحكم. وغادر بعد ستة أشهر محببًا من الناس الذين لم
يعودوا يدعمون فكرته عن إقامة دولة إسلامية وإعطاء مناصب مهمة للأشخاص
الذين يريدون إقامة الإسلام من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين.
ألقى السيد قطب العديد من المحاضرات المقارنة في سوريا والأردن عام
١٩٥٣. وبعد مرور عام أي بعد شهرين قادت الصحيفة هذه الحركة ومنعت
الصحيفة لأنها انتقدت الاتفاق بين بريطانيا ومصر. وسُجن وأعضاء من جماعة
الإخوان المسلمين بتهمة التآمر لقتل الرئيس جمال عبد النصر. حوكم قطب
وحكم عليه بالسجن خمسة عشر عاما مع الأشغال الشاقة. راجع قطب
المجلدات الثلاثة عشر الأولى أثناء احتجازه من تفسير في دلال القرآن وكتب عدة
كتب.

أفرج قطب الرئيس ناصر علي طلب الرئيس العراقي عبد السلام عارف بعد عشر سنوات من السجن. كتب كتاب "المعلم في الطارق" بعد الإفراج عنه. يحظى عقيدة الجهاد في الإسلام في هذا الكتاب باهتمام جدي.

فقد اعتقل سيد قطب مرة أخرى عام ١٩٦٥ لأن هذا الكتاب عرض النظام القائم للخطر. لم يكن اعتقاله مجرد سجن بل حكم عليه بالإعدام شنقاً وفقاً لقرار المحكمة. استشهد السيد قطب في ٢٢ آب ١٩٦٦.^{١٤}

كتب في حياة السيد قطب العديد من الكتب في مجالات مختلفة مثل الأدب والتربية والسياسة والاقتصاد والمجتمع والفلسفة والدين بالتالي: مهمة الشاعر في الحياة ، التصوير الفني في القرآن. (١٩٤٥) ، مشاهد القيامة في القرآن ، النقد العربي-أصلوه ومنهجوه ، نقد كتاب مستقبل ثقافته في مصر ، الطفل من قرية ، الأطياف الأربعة ، الأشواك ، المدينة. المشورة ، القصص الديني ، الجديد في اللغة العربية ، الجديد في المحفوظات ، روضة الأطفال ، العدالة الاجتماعية في الإسلام ، ما ركعة الإسلام والرسمالية ، السلام العالمي والإسلام ، ناهي مجتمعة الإسلامي ، في ظلال القرآن ، خصيص التصور الإسلامي والمقاومة

¹⁴Supriadi, "Pemikiran Tafsir Sayyid Quthub Dalam Dzilal Al-Qur'an," *Jurnal Asy-Syukriyyah* Vol. 14 (2015).

، الإسلام. والمسيكله الحضاره ، الدراسات الاسلاميه، هذا الدين ، المستقبل لي
هذا الدين ، معلم في الطريق ، أمريكا اللاتيني رايتو. القطب والشكسية ، وكفالة
الرقيق ، وحلم الفجر ، والصياقي المجهل.

فهناك ديوان سيد قطب الذي جمعه عبد الباقي محمد حسين عام
١٩٨٩ بعد ٢٣ عامًا من وفاة سيد قطب. في البداية تم العثور على مقال
سيائي المجهل والذي نُشر عام ١٩٣٥ بإجمالي ٢١٠ صفحات و ١١٠٣ أبيات
شعرية تم تقسيمها إلى أربعة فصول. ولأن جميع أعمال سيد قطب لم يتم جمعها
أخذ عبد الباقي زمام المبادرة. عدد القصائد التي يحتويها ديوان سيد قطب
١٤٧٠ قصيدة منها ٧٠ قصيدة.

الخلاصة

لم تعد الحكومة الملكية في مصر ذات صلة بالتنفيذ ولذلك يجب على تغيير. تغيير الحكومة من الملكية إلى الجمهورية. وكانت نهاية هذه الحكومة الملكية مدفوعة بعدد من الأحداث الدموية التي أطلق عليها ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ المصرية. كانت الثورة المصرية تعبيراً عن ملل وخيبة أمل الشعب المصري الذي قاده حركة الضباط الأحرار والمسلمين. وحركة الإخوان ضد الحكومة تحت سيطرة الملك فاروق والبريطانية الموجودين في مصر. وكانت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ المصرية ناجحة وفي نفس الوقت أنهت إمبراطورية فاروق في مصر. لا تنفصل الثورة المصرية عن دور الكتاب العرب الشعبيين وهما نجيب محفوظ وسيد قطب من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين.

المراجع

- Arikunto, Suharsimi. 2011. *Prosedur Penelitian : Suatu Pendekatan Praktik*. Jakarta: Rineka Cipta, 2011.
- Al-Khalidi, Shalah Abdul Fatah. 1952. *Pengantar Memahami Tafsir Fi Zhilalil Qur'an, Terj: Salafuddin Abu Sayyid*. Surakarta: Era Intermedia, 2001.
- Hidayat, Nuim. 2005. *Sayyid Quthb Biografi Dan Kejernihan Pemikirannya*. Jakarta: Gema Insani.
- Fathoni, Achmad Atho,illah. 2007. *Leksikon Sastrawan Arab Modern*. Yogyakarta: Datamedia.
- Jannah, Raudhatul, Hanisfa Salsabila. 2022. "Mekanisme Pertahanan Ego Said Mahran Dalam Novel Killab Karya Najib Mahfudz (Kajian Psikologi Sastra Sigmund Freud)." *'A Jamiy: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab* Vol. 11, No. 2.
- Mansfield, Peter. 1991. *A History of The Middle East*. Harmondsworth: Penguin Books.
- Suara Masyarakat*. "Kabinet Sirry Pasha Jatuh: Raja Farouk Menolak Permintaan Berhenti." July 22.
- Supriadi. 2015. "Pemikiran Tafsir Sayyid Quthub Dalam Dzilal Al-Qur'an." *Jurnal Asy-Syukriyyah* Vol. 14.